

رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى
الباحثة. نور رياض كاظم رزوقي
أ.م.د. اسراء عبد الحسين علي
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

The learning well-being of students in the first-grade teacher department
Researcher. Noor Riyadh Kadhim Razouki
Asst. Prof. Dr. Israa Abdul Hussein Ali
Sumer University / College of Basic Education
israa.abdelhussein@uos.edu.iq

Abstract

The research aims to identify the learning well-being of the students of the First Grades Teacher Department, The researcher adopted the descriptive, relational approach, and the number of members of the research community reached (1707) male and female students from the First Grades Teacher Department, in front of the statistical sample, which amounted to (400) male and female students from the First Grades Teacher Department, University (Maysan , Sumer) To achieve the research objectives, a measure of learning well-being was built for the students of the First Grades Teacher Department The validity and reliability of the tool was verified and its psychometric properties were known, The researcher applied the research tool to the students of the first grade teacher's department, and then the data was collected and analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences, The researcher reached the following results:

1. Students of the first-grade teacher department possess the luxury of learning.
2. There are statistically significant differences in the learning well-being of university students depending on the gender variable (males - females) and in favor of males.

Keywords: welfare, learning, students, teacher, first grades.

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد مجتمع البحث (١٧٠٧) طالب وطالبة من طلبة قسم معلم الصفوف الأولى، أمام العينة الإحصائية اذ بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من قسم معلم الصفوف الأولى جامعة (ميسان، سومر) ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس لرفاهية التعلم، لطلبة قسم معلم الصفوف الأولى، وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة ومعرفة الخصائص السايكومترية لها، وطبقت الباحثة اداة البحث على طلبة قسم معلم الصفوف الأولى ومن ثم تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. امتلاك طلبة قسم معلم الصفوف الاولى لرفاهية التعلم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رفاهية التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: رفاهية، تعلم، طلبة، معلم، الصفوف الأولى.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: Problem of the Research

واجه النظام التعليمي بشكل عام مجموعة من التحديات والتحويلات الهامة كالتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور تقنية المعلومات، مما دعا إلى ضرورة استيعاب هذه التحويلات بشكل واعي لتحقيق أهداف العملية التعليمية، التي تتمثل في تزويد المجتمع بأفراد قادرين على تحقيق ذواتهم ومواجهة العقبات التي تعترض المتعلم، فإن تدني رفاهية التعلم لدى الطلبة في الجامعة وقلة امكانياتهم في توظيف المعلومات المكتسبة وتحقيق الأهداف والرضا عنها يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للطلبة، فإن سعي المتعلم نحو معرفة جديدة يساعد المتعلم على إنشاء علاقات دلالية معقدة وفهم العالم من حوله وتطوير مهاراته، فإذا توافرت البيئات الغنية التي تسمح للفرد بالاستمتاع بالتعلم ساعد على انجاز اهدافهم واحلامهم وحل المشكلات وهذا يحقق رفاهية التعلم لديهم، (حسين، ٢٠٢٤، ٢)، وان المرحلة الجامعية تتميز بزيادة المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية، والاستقلالية، وهذا يجعل الطلبة تحت ضغط هذه المتطلبات لتحقيق أهدافهم التعليمية، حيث يختلف الطلبة في كيفية تعاملهم مع هذه المتطلبات وكذلك في أساليبهم لحل المشكلات التي تواجههم، فبعضهم ينجح في التكيف وبناء علاقات إيجابية لتحقيق رفاهية التعلم، مما يساعده على التعامل بكفاءة مع التحديات ويمنحه شعوراً بالرضا عن دراسته وكفاءته الذاتية، والبعض الآخر يواجه صعوبة في التكيف مع الظروف التعليمية، ويميلون إلى الاعتماد على الحلول التقليدية وهذا ما يقيد رفاهية التعلم، (عبد العزيز، ٢٠٢٢) فإن افتقار المتعلم وضعف امكانياته المعرفية لا يحقق نتائج جيدة في الحصول على التعزيزات المرغوبة وغير مستعد لبذل مجهود اضافي، عند مواجهته لعقبات او تحديات المحيطة به مما يجعله غير قادر على التكيف بشكل طبيعي. (حسين ٢٠٢٤، ٤)

واستناداً إلى ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتضح بالتساؤل الاتي ما مستوى رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

ثانياً: أهمية البحث: Importance of the Research.

يتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة، بسبب التوسع المعرفي الهائل، وهذه التغيرات تتطلب جهداً كبيراً لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، (الساعدي، ٣: ٢٠٢٠) وتمتد أهمية التعليم الجامعي كأحد الأسس لتطوير المجتمع، فالاهتمام بمهنة التعليم من الركائز الأساسية لإصلاح المجتمع وتعزيز العملية

التعليمية، حيث تركز الجامعات على تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة في ظل التغيرات المستمرة التي تؤثر في مختلف جوانب الحياة، ولا سيما في مجال التعليم، وهذا ما اكدت عليه الأدبيات والدراسات التربوية من ضرورة إعداد المعلم إعدادًا أكاديميًا، ثقافيًا، ومهنيًا بشكل جيد. (محمد، ٢٠١٩: ٤)

فالمؤسسة الجامعية تعد من الجهات التي تهدف إلى بناء شخصية المتعلم، ومن أجل مواصلة الحياة في ظل التحديات والأزمات التي يواجهها المتعلمين وتعزيز رفاهية التعلم لديهم ليتمكنوا من التكيف مع هذه الظروف والحفاظ على توازنهم النفسي للوصول إلى أهدافهم المرجوة، (القطاوي وعلي، ٢٠١٦: ٥٤)، لتزويد المجتمع بالطاقات البشرية كما تسهم في تطوير الموارد البشرية وتوفير الكوادر المتخصصة في مختلف المجالات التي يحتاجها المجتمع، وهذا يساهم في تلبية متطلبات المؤسسات المختلفة. (المكصوصي، ٢٠٢٣، ٦-٧).

أن الرفاهية أحد الأهداف الرئيسية للتعليم والسياسة التعليمية، لذا يجب أن تركز المؤسسات التعليمية على تطوير رفاهية المتعلمين لإعداد جيل منتج واسع التفكير منفتح على الافكار الحديثة، أثبتت بعض الأبحاث أن المتعلمين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الرفاهية يميلون إلى أن يكونوا أفضل في حل المشكلات، ويظهرون أداءً أفضل في العمل، ويحققون المزيد من النجاح، ويتمتعون بعلاقات اجتماعية هادفة، ويكونون أكثر مقاومة للضغوط (ACU National, 2008,16)، وهذا يعكس نجاح العملية التعليمية، ويؤثر في دافعيتهم ورغبتهم للتعلم بشكل إيجابي وينشط التفكير ويزيد الرضا عن خبراتهم التعليمية مما يولد الشعور بالارتياح واثارة المشاعر الإيجابية لتحقيق حياة جامعية متوازنة (حسين، ٢٠٢٤، ٥).

ثالثاً: اهداف البحث: Aims of the Research

يهدف البحث الى التعرف على:

١. رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم صفوف الاولى
٢. دلالة الفروق لرفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث).

رابعاً: حدود البحث (Limitation of Research)

اقتصرت حدود البحث على:

١. الحد البشري: طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كليات التربية الاساسية.
٢. الحد المكاني: طلبة قسم معلم الصفوف الاول في كليات التربية الاساسية جامعات (سومر - ميسان - ذي قار - الموصل - المستنصرية)
٣. الحد الموضوعي: (رفاهية التعلم) لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية - جامعة سومر.

٤. الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات: determination of the terms

رفاهية التعلم

عرفها كل من:

١. (Tien et al, 2018). هي المشاعر الذاتية التي يمتلكها المتعلم والمرتبطة بعملية التعلم، وتوظيف

المعلومات المكتسبة وتحقيق الأهداف والرضا عنها والشعور بالإنجاز. (Tien et al, 2018,78).

١. (Arslan & Renshaw, 2018): هي شعور المتعلم بالإيجابية تجاه مجاله الدراسي والنشاط داخل بيئة

التعلم وتحقيق أعلى درجات الرضا لدى الطالب عن تجربته التعليمية، وذلك من خلال تعزيز الوعي الذاتي

وتقييم الجوانب المختلفة لحياته الأكاديمية، وبالتالي، تسهم رفاهية التعلم في تحسين التجربة التعليمية

وتعزيز الأداء الأكاديمي للطالب. (Arslan & Renshaw, 2018, 508).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس رفاهية التعلم.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول / الإطار النظري

رفاهية التعلم:

تعد رفاهية التعلم أحد المفاهيم الحديثة في مجال العلوم النفسية والتربوية، و تعبر الرفاهية عن حالة تشمل

مشاعر الفرد وتصوراته، والتي تتشكل من خلال تقييمه المعرفي. (Youssef-Morgan & Luthans, 20)

(2015)

ظهر مصطلح "الرفاهية" لأول مرة في البحوث الاجتماعية عام ١٩٧٣، وكان يرتبط بمفهوم "الحياة

الأفضل" الذي شاع في الفكر الأدبي والفلسفي، تُعتبر الرفاهية حالة نفسية يشعر فيها الشخص بالفرح والراحة

والاطمئنان، وهي انعكاس داخلي نتيجة حصوله على أشياء جميلة، وقد أثار هذا الموضوع جدلاً حول أهميته في

حياة المتعلم بسبب تعدد مفاهيم الرفاهية، مثل الرضا والبهجة والسعادة. (Richard, 2006: 65)

تعد رفاهية التعلم الهدف الأسمى الذي يسعى إليه المتعلم في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

والتكنولوجية الرهنة، فاختلافها في المجتمعات باختلاف شخصية المتعلم واتجاهاته والبيئة التي نشأ فيها وظروفها،

ويتفق الجميع على أن رفاهية التعلم تعد مصدر للسعادة والرضا، فأصبح تحقيقها هدف جميع المهمات والهدف

الذي يسعى اليه المتعلم لتحقيق ذاته (سناني، ٨٥، ٢٠٢١)، فهي تؤثر على نظرتة لنفسه وللعالم من حوله، بغض

النظر عما يمر به من متاعب وضغوط. (الزهراني، ٢٢٠، ٢٠٢٠).

أهداف رفاهية التعلم:

وتتمثل أهداف رفاهية التعلم في تحقيق الأغراض التالية:

السعي الأكاديمي: هو الذي يدفع المتعلم للاستمرار في مسيرته التعليمية والسعي نحو النجاح، بغض النظر عن الظروف المحيطة به.

الاختيار: هو توافر الحرية والفرص للمتعم لتحديد مساره الدراسي ومستقبله بشكل مستقل.

الشعور الشخصي: ويتضمن المشاعر الإيجابية التي تعكس استمتاع المتعلم بحضور الجامعة ورضاه عن أساتذته. (Phan, 2016, 22)

العوامل التي تدعم رفاهية التعلم:

١. الترابط الاجتماعي: أن الدعم والترابط الاجتماعي يؤثران على صحة ورفاهية المتعلمين، بما في ذلك

السلوك الصحي ومستوى القلق واحترام الذات، فإن الترابط والتواجد في الفصل الدراسي مع الجماعات يؤثر على التحصيل الأكاديمي ونتائج التعلم، وإن الانتماء إلى مجتمع المتعلم فإنه يساهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتكاملهم ورفاهيتهم في التعلم.

٢. تقدير الذات الإيجابي: إن احترام الذات في بيئة التعلم له تأثير مباشر على الحالة الصحية المرنة والعلاقات الشخصية والتحصيل الأكاديمي والشعور بالهدف والأمل بين المتعلمين.

٣. الاستقلال: يعد الشعور بالاستقلال والسيطرة أحد الاحتياجات النفسية الثلاثة التي تساهم في تعزيز التحفيز الذاتي والرفاهية والمرونة.

٤. التكامل: أن الاندماج في بيئة التعلم أو تقديم مساهمة قيمة فيها مفيد لرفاهية الطلاب والمجتمع ككل.

٥. البيئة الصحية: إن توفير الفرص لتثقيف المتعلمين حول سلوكيات الحياة الصحية هو أداة يمكن أن تساهم في صحتهم ورفاهتهم على المدى الطويل.

٦. المرونة: هي القدرة على التعامل مع التوتر بطريقة إيجابية مع الحفاظ على الصحة النفسية، يعد بناء المرونة بين الطلاب عنصرًا مهمًا لرفاهية التعلم.

٧. السعادة: ترتبط السعادة بتحسين أداء الطلاب بشكل عام، وتحسين التعلم، والمرونة، والصحة، والإنتاجية، والاندماج في بيئة التعلم. (الفيل، ٨٠، ٢٠٢٢)

خطوات تحسين رفاهية التعلم في البيئة التعليمية، وهي كما يلي:

١. مراعاة احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم طوال المقرر الدراسي.

٢. تنوع مصادر المعلومات وتزويد المتعلمين بمصادر متنوعة ومختلفة لتعزيز عملية التعلم.

٣. تصميم مناهج شاملة وإعداد استراتيجيات تقييمية وتدريب المتعلمين على ما هو متوقع منهم قبل التقييم الرسمي.

٤. تقليل التوتر وتجنب الضغوط غير المبررة أثناء تصميم الدورات التعليمية.

٥. دعم الصحة النفسية وتدريب المعلمين على آليات دعم الصحة النفسية للمتعلمين.

٦. تدريب المعلمين على كيفية تضمين مفاهيم الرفاهية في المناهج الدراسية.

٧. دعم المتعلمين في مجالاتهم الجسدية والاجتماعية والروحية وتعزيز النمو الشامل.

٨. توفير تجارب تعليمية واقعية ودمج التعلم الخدمي والتجريبي والعمل التطوعي ضمن المناهج الأكاديمية.

٩. التعمق في فهم المتعلمين لأهداف التعلم وتعزيز الاندماج الاجتماعي بينهم (Stanton et, 2016, 59).

محددات رفاهية التعلم:

حدد لوسي كوكر ولوسي بايلي Lucy Cooker Lucy Bailey ست محددات لرفاهية التعلم، وهي:

المشاركة والمثابرة، والتفاؤل والسعادة والرضا عن الحياة وهذا ما سيتم تفصيله فيما يلي.

١. المشاركة: تشير إلى مساهمة المتعلم واهتمامه بنشاط ما، وأنه ممتع للغاية بالنسبة للمتعم لدرجة أنه يفقد الإحساس بالوقت، إن الشعور بالمشاركة مهم جدًا للرفاهية، المتعلمين الذين يعانون من الملل أكثر عرضة للمعاناة.

٢. المثابرة والاستدامة: تشير إلى القدرة على الاستمرار في مهمة أو نشاط ما على الرغم من حدوث التحديات، باعتبارها قوة شخصية لها علاقة إيجابية بالتحصيل الدراسي، وأكثر من ذلك القدرة على المثابرة تزيد من مستوى رفاهية التعلم.

٣. التفاؤل والإيجابية: ويرتبط التفاؤل والإيجابية بالاعتقاد بأن الأشياء الجيدة ستحدث في مجالات مهمة من الحياة وأن المستقبل سيكون إيجابيا نتيجة النظرة الإيجابية للحياة وأن الأحداث السلبية مؤقتة ويمكن التغلب عليها.

٤. الرضا عن الذات: يرتبط الرضا عن الذات بمجموعة متنوعة من البنى مثل احترام الذات والثقة بالنفس وانخفاض التوتر، ويصنف الرضا إلى ثلاث مجالات رئيسية هي: الرضا عن الذات، أي شعور الفرد بالرضا عن هويته واحترامه لذاته. (Cooker and Lucy Bailey, 2016, 9-10)

النظرية المفسرة لرفاهية التعلم:

أولا النظرية البنائية: Constructivist theory

جذور تاريخية:

تناول كل بياجيه واوزبل خصائص نمو المتعلم وكيفية بناء المعرفة (عفانة واخرون ٢٧٣: ٢٠١٢) كما اظهر اهتماماً قوياً بأفكار المتعلمين حول العلم التي توصف الحدسية والتفكير نحو متنوع بالمعرفة بها، فالنظرية البنائية تعد نظرية في المعرفة منذ زمن طويل، وليس غريباً رؤية هذا التكرار من عدة فلاسفة عبر التاريخ (٢٨٨: ٢٠١٠، الشيخ)

مفهوم النظرية البنائية:

وتعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة في التدريس التي تعالج عملية التعليم والتعلم والعلاقة فيما بينهما، وتفسر الافتراضات والمبادئ لهذه العملية ان الفلسفة البنائية تطورت من التصنيف مع النظريات التقليدية للمعرفة العلمية، فهي تطرح وتتعارض بشدة مع الفلسفة والمعرفة الموضوعية، أن من المسلمات التي تطرحها النظرية البنائية ان المعرفة لا يمكن أن تتواجد خارج الدماغ، وان هذه الحقيقة غير مطلقة، وان المعرفة قد بنيت من قبل الافراد استناداً على الخبرة ولم تكتشف، كما ان الحقيقة كمفهوم هي تمثيل صحيح للعالم الخارجي، ضمن مفهوم الحرية وتطرح النظرية البنائية ان المعرفة لا يمكن تلقيها بصورة سلبية من المصادر السلطوية او العالم ولكن تبنى من قبل الافراد او المجموعات بحيث تجعل من خبراتهم امراً معقولاً

(٢٠٨ ٢٠١١، الخراطة)

المحور الثاني / دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت (رفاهية التعلم).

ندرة الدراسات العربية التي تناولت رفاهية التعلم واختلاف مجتمع الدراسات الوصفية وهي دراسة (الفيل، ٢٠٢٢) ودراسة (محمد، ٢٠٢٣).

الدراسات العربية التي تناولت رفاهية التعلم

اولاً: الفيل (٢٠٢٢)	
عنوان الدراسة	فعالية برنامج قائم على مبادئ نظرية التصميم الوجداني للتعليم في تحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى طلاب الجامعة.
مكان الدراسة	مصر
هدف الدراسة	هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على مبادئ نظرية التصميم الوجداني للتعليم في تحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى عينة من طلاب الجامعة
منهج الدراسة	المنهج التجريبي

عينة الدراسة	(٢٥) طالبا وطالبة
اداة الدراسة	اختبارمان ويتي واختبار ويلكو كسون
نتائج الدراسة	وجود فعالية للبرنامج القائم على مبادئ نظرية التصميم الوجداني للتعليم في تحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى الطلاب، وكذلك أشارت النتائج إلى أن حجم تأثير البرنامج في تحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي كبير.

الدراسات الاجنبية التي تناولت رفاهية التعلم:

دراسة (Tien et al. ٢٠١٨)	
عنوان الدراسة	أثر الوسائط المتعددة التي تجمع بين الرسوم المتحركة وخرائط المفاهيم الملونة متعددة الأبعاد على تنمية رفاهية التعلم، والتحصيل الدراسي
مكان الدراسة	
هدف الدراسة	هدفت إلى تقصي الدور الوسيط لرفاهية التعلم في العلاقة بين التعلم باستخدام الوسائط المتعددة والتحصيل الدراسي للطلاب
منهج الدراسة	الوصفي
عينة الدراسة	بلغ عينة الدراسة من (١١٤) طالبا بكلية إدارة الأعمال
اداة الدراسة	اختبار تحصيلي، ومقياس رفاهية التعلم
نتائج الدراسة	وجود أثر دال إحصائيا للوسائط المتعددة التي تجمع بين الرسوم المتحركة وخرائط المفاهيم الملونة متعددة الأبعاد في تنمية رفاهية التعلم، والتحصيل الدراسي، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن رفاهية التعلم تتوسط العلاقة بين التعلم باستخدام الوسائط المتعددة والتحصيل الدراسي للطلاب

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث

يتم في هذا الفصل عرض مجموعة من الاجراءات التي تتضمن منهجية البحث والتي تضم تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة مناسبة منه، وأدوات تتناسب مع أهداف البحث واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة

اولا: منهج البحث:

ترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية التي يعتمدها الباحث، من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سيتم استخدامها في كل مرحلة من مراحل الدراسة (قنديلجي، ٢٠١٩، ٦)

يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية، حيث يُعد المنهج الوحيد القادر على دراسة العديد من الموضوعات السلوكية الإنسانية (ربيعي وآخرون، ٢٠١٨، ٧٦). يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ووصفها بدقة، مع التعبير عنها بشكل كمي وكيفي. فالتعبير الكمي يوفر وصفاً

رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى، بينما يركز التعبير الكيفي على وصف الظاهرة وبيان خصائصها. (المشهداني، ٢٠١٩، ١٢٦).

في البحث الحالي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يتناسب مع أهداف البحث، وذلك للوصول إلى استجابات تسهم في تحليل وتفسير ردود فعل أفراد العينة من طلبة معلم الصفوف الاولى.

ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

يُعتبر تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في الدراسات التربوية، حيث يتطلب ذلك دقة عالية، إذ يعتمد عليه تصميم الدراسة وأدواتها وفعاليتها ونتائجها (العجروش، ٢٠١٥، ٩٥).

ويُعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المحددة بوضوح، والتي يُراد جمع البيانات منها (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٦١).

يشير مفهوم المجتمع إلى جميع العناصر أو الأشخاص الذين يشكلون جوهر موضوع مشكلة البحث، وهو يشمل كل ما له علاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١٧)، يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات (سومر، ميسان، المستنصرية، الموصل، ذي قار) والذين يبلغ عددهم (١٧٠٧) (الجنابي والشاوي، ٢٠٢٢، ٢٩).

ت	اسم الجامعة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
١	الجامعة المستنصرية	١٠٢	١٠٧	٨٦	٨٧	٣٨٢
٢	جامعة الموصل	١٠٧	٨٢	٦٧	٥٩	٣١٥
٣	جامعة ميسان	١٢٨	١٦٧	١٠٢	٩٣	٤٩٠
٤	جامعة سومر	١٠٠	١٠١	٤٧	٥٨	٣٠٦
٥	جامعة سوق الشيوخ	٧٨	٧٧	٤٩	١٠	٢١٤
	المجموع	٤٠٨	٤٥٢	٢٨٤	٢٤٨	١٧٠٧

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research:

هي طريقة جمع البيانات والمعلومات من جميع أفراد المجتمع وسيلة فعّالة تعكس خصائص أو سمات أو سلوكيات المجتمع المستهدف في البحث، وتُعد هذه الطريقة نموذجاً يُمثل المجتمع، مما يُتيح للباحث إمكانية دراسة جزء منه بدلاً من الحاجة إلى دراسة جميع الأفراد في حالة صعوبة أو استحالة الوصول إليهم.

(قنديلجي، ١٨٦، ٢٠١٩)

كما يقصد بعينة البحث، هي جزء من أفراد مجتمع البحث، ومن الضروري اختيارها بدقة لضمان تمثيلها للمجتمع بشكل صحيح، مما يُمكن الباحثة من تعميم نتائجها بشكل موثوق. (عباس وآخرون، ٢٠١٤، ٢١٨) في هذا السياق، اختارت الباحثة عينة من طلبة معلم الصفوف الأولى في الجامعات (سومر، ميسان) وذلك بطريقة عشوائية.

أولاً: مقياس رفاهية التعلم.

بعد مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث، قامت الباحثة ببناء مقياس رفاهية التعلم بالاعتماد على النظرية البنائية للعالم بياجيه والذي يعرف رفاهية التعلم بأنها. هي تنظيم عملية التعلم من خلال بناء المعرفة واكتسابها واستخدام الافكار التي تستحوذ على فكر المتعلم لتكوين خبرات جديدة والتوصل الى معلومات واسعة. (Bonster & Yager 1991,103) ويتكون المقياس من ٣٨ فقرة ويشمل ٥ بدائل، حيث تم تحديد أوزان الإجابة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات الإيجابية، وقد تم تكييفه ليتناسب مع البيئة العراقية.

ثانياً: تحديد أسلوب صياغة الفقرات وبدائل الإجابة عن المقياس

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) أساساً في إعداد المقياس بوصفها طريقة سهلة من حيث البناء، والتصحيح، وتسمح للمستجيب أن يُوَشر درجة مشاعره بسهولة بوصفها تتمتع بدرجة عالية من الثبات ووجود عدة بدائل أمام الفقرة الواحدة تتراوح بين الموافقة التامة والمعارضة التامة (إبراهيم وآخرون، ١٩٦١، ٣٢٨)، أشارت دراسة الدليمي (١٩٩٧) إلى أن أفضل تدرج لبدائل الإجابة في المقاييس النفسية والشخصية الطلبة الجامعة هو التدرج الخماسي (الدليمي، ١٩٩٧، ١٤٨)، لذلك اعتمد الباحث بدائل الإجابة على فقرات المقياس بصيغة خماسية هي: تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق على أبداً وتعطي الدرجات لها (١-٥) للفقرات الايجابية و(٥-١) للفقرات السلبية.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس رفاهية التعلم:

بعد هذا الإجراء ضروريا لبناء المقاييس في العلوم التربوية والنفسية؛ إذ يهدف إلى اكتشاف قوة تمييز الفقرات ومصداقيتها ويتم ذلك لأن التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صحتها بدقة في حين يمكن للتحليل الإحصائي للدرجات أن يكشف تجريبياً عن دقة الفقرات في المقياس الذي تم وضعها لقياسه (١٩٧٢: ٤٠٥ Ebel).

تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ٤١٥ طالب وطالبة من جامعة (ميسان، سومر) بهدف إجراء التحليل الإحصائي للفقرات وتحديد قوتها التمييزية واستبعاد الفقرات غير المميزة، بعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية. (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨١: ٧٣)

. فيما يلي الإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية:

تحديد عينة التحليل الإحصائي.

أوضحت الباحثة في بداية اختيار العينة طريقة اختيار عينة التحليل الإحصائي، والتي تضم (٤١٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية مع توزيع متناسب، وفيما يلي الإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية.

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس رفاهية التعلم

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، مع الاحتفاظ بتلك التي تميز بينهم وشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين استجابات المجموعة العليا واستجابات المجموعة الدنيا، وتعتبر درجة التمييز للفقرة مقياساً لمدى قدرتها على التفريق بين الأفراد من الفئة العليا والأفراد من الفئة الدنيا" (عطوان وشيما، ٢٠١٩، ١٥٥)، قامت الباحثة بترتيب درجات طلبة قسم معلم صفوف الأولى بشكل تنازلي، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، استخدمت الباحثة طريقة العينتين الطرفيتين العليا والدنيا، حيث كانت نسبة كل مجموعة (٢٧) معلماً ومعلمة، ليصل العدد الإجمالي لمعلمي الصفوف الأولى في المجموعتين العليا والدنيا إلى (٥٤) معلماً ومعلمة.

ب- الاتساق الداخلي

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تشير هذه الطريقة إلى أن جميع فقرات المقياس تتجه نحو نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل، مما يجعله مقياساً متجانساً، يعتمد ذلك على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تعتبر الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية مرتفعاً (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٦٥)، لتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس رفاهية التعلم، بعد ذلك، قامت الباحثة بحساب الدلالة الثانية لكل معامل من معاملات الارتباط (البياتي، ١٩٧٩، ٢٧٣-٢٧٥) وقارنت القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠٠٥ ودرجة حرية، والتي بلغت ١.٩٦، وقد أظهرت النتائج أن علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً، مما يدل على أن الفقرات تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس.

الفصل الرابع (تفسير النتائج)

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الأول - التعرف على رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

وتشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس رفاهية التعلم إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٤١٥) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (١٢٣,١٥) وبانحراف معياري قدره (٤٣,٠٦) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي () وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي (١١٤) باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة كانت القيمة الثانية المحسوبة (٤,٢٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٥) ظهر أن هناك فرقاً دالاً وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
0.05			الوسط الفرضي			
دالة احصائياً	١,٦٥	٤,٢٥	١١٤	٤٣,٠٦	١٢٣,١٥	رفاهية التعلم

دلالة الفروق لرفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث).

ولأجل التعرف على الفروق في رفاهية التعلم لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى وفقاً لمتغير الجنس فقد تم استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، إذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس رفاهية التعلم وقد بلغ (١١٥,٠٢) درجة وبانحراف معياري (٤٢,٨٩) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٣٠,٤٨) درجة وبانحراف معياري (٤١,٦٢) درجة، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنه يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في رفاهية التعلم لصالح الإناث، بدلالة القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (٠,٣,٦٤) أكبر عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية () وهي دالة أحصائياً، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة احصائياً	١,٩٦	٣,٦٤	٣٩٨	٤٢,٨٩	١١٥,٠٢	٢٠٠	الذكور
				٤١,٦٢	٣٠,٤٨	٢٠٠	الإناث

الاستنتاجات:

١. يتمتع طلبة الجامعة برفاهية التعلم مما يسهل عملية التعلم ويساعد الطلبة على النجاح.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رفاهية التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور

التوصيات:

- ١ العمل على زيادة الموارد المادية اللازمة لتدريب المعلمين على طرائق تحسين رفاهية التعم لدى المتعلمين،
- ٢ العمل على خلق مناخاً دراسي ملائم يستطيع المتعلمين من خلاله طرح أسئلتهم الداخلية والوصول إلى الحلول الصحيحة لتلك الأسئلة.
- ٣ تعزيز استمتاع المتعلمين بالتعلم من خلال إشراكهم في الأنشطة والبرامج، وإتاحة الفرصة لهم للتخطيط لأفضل الطرق للتعلم والتعلم في جو ممتع.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١. اجراء دراسة حول رفاهية التعلم وعلاقتها بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل الدافع المعرفي السلوك التعاوني، التفكير السابر.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين رفاهية التعلم والترابط التخيلي بين التحصيل الدراسي لذوي التفكير الابداعي العالي والواطئ لدى طلبة الجامعة.
٣. الترابط التخيلي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

الوسائل الإحصائية:

- لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة الحاسوب:
- الاختبار الثاني (T-Test) لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين في الدرجة الكلية للمقياسين.

الاختبار التاني لعينة واحدة: وقد استعمله لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها.

معامل ارتباط بيرسون: وقد تم استعماله لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية ولمعرفة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقاييس، وفي ايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وايجاد العلاقة الارتباطية بين المقاييس

معادلة الفا - كرونباخ: لحساب الثبات لمتغيرات البحث رفاهية التعلم والترابط التخيلي لأغراض البحث العلمي.

المصادر العربية:

١. إبراهيم، نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١): الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط ٢، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة.
٢. الدليمي، حمرة محمد (١٩٩٧): التحليل المتقدم للبيانات باستخدام Spss، ط ٢، دار المسيرة، عمان.
٣. الربيعي، محمود داود وآخرون (٢٠١٨) اسس البحث العلمي، دار الصفاء، عمان.
٤. الساعدي، حسن خيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط ٢، مكتبة الشروق، كلية التربية الاساسية، ديالى، العراق.
٥. حسين، بروج خضير (٢٠٢٤). المتعة الاكاديمية وعلاقتها بالذكاء المتبلور والترابط التخيلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة واسط، قسم العلوم التربوية والنفسية.
٦. عبد العزيز سعيد (٢٠٠٩م). تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة مكتبة مؤمن قريش، عمان.
٧. العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٥). منهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار الصادق الثقافية، العراق.
٨. الفيل، حلمي محمد حلمي (٢٠٢٢) فعالية برنامج قائم على مبادئ نظرية التصميم الوجداني للتعليم في تحسين رفاهية التعلم وخفض الإجهاد المعرفي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة، كلية التربية المجلة التربوية، جامعة سوهاج.
٩. القطاوي، سحر منصور احمد وعلى نجوى حسن (٢٠١٦): المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلبة الجامعة المصرية والسعودية دراسة مقارنة عبر ثقافية مجلة الارشاد النفسي العدد (٤٨).
١٠. قنديلجي، عامر ابراهيم (٢٠١٩) مناهج البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، عمان.

١١. محمد شيماء جاسم (٢٠١٩) أثر استراتيجية (اسمع، اقرأ، ناقش) (في التحصيل والاستبقاء والخيال العلمي في مادة الحرارة والثرموداينمك لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان، العراق.
١٢. المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان.
١٣. المكصوسي، ضرغام رضا عبد السيد (٢٠٢٣): المثابرة الاكاديمية وعلاقتها بعادات التفكير المنتجة والشخصية المتحدية لدى طلبة الدراسات العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، العراق.

1. Arslan, G., & Renshaw, T. L. (2018). *Student Subjective Wellbeing as a Predictor of Adolescent Problem Behaviors: A Comparison of First-Order and Second-Order Factor Effects*. *Child Indicators Research*, 11(2), 507-521. <https://doi.org/10.1007/s12187-017-9444-0>.
2. Australian Catholic University and Erebus International. (2008). *Scoping study into approaches to student wellbeing*. Report to the Department of Education, Employment and Workplace Relations. In: <https://researchdirect.westernsydney.edu.au/islandora/object/uws:29490/datastream/PDF/view> (20/10/2022).
3. Cooker, Lucy & Lucy Bailey. (2016). *Social and Emotional Well-being in IB World Schools (3-19) Final Report*, School of Education, University of Nottingham.
4. Stanton, A., Zandvliet, D., Dhaliwal, R., & Black, T. (2016). *Understanding Students' Experiences of Well-Being in Learning Environments*. *Higher Education Studies*, 3(6), 90-99.
5. Youssef-Morgan, C. M., & Luthans, F. (2015). *Psychological capital and well-being*. *Stress and Health: Journal of the International Society for the Investigation of Stress*, 31(3), 180-188.